

شرح العقيدة الطحاوية (12) / رؤية الله في الدار الآخرة - إبراهيم رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم علم الانسان ما لم يعلم احمد سبحانه وتعالى حمل الذاكرين الشاكرين واصلى واسلم هذا المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسائلين نبينا وحبيبنا وقرة اعيننا محمد - 00:00:04

صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً مباركاً الى يوم الدين. حياكم الله احبابي الكرام ان مجلساً جديداً نعقده في مدارسة العقيدة الطحاوية للامام ابي جعفر الطحاوي رحمة الله - 00:00:19

تعالى عليه قد انتهى بنا الحديث الى موضوع جديد من مواضيع هذه العقيدة المباركة الا وهو موضوع رؤية الله سبحانه وتعالى الدار الآخرة وهذا هو عنوان الفقر الجديد الذي سنتداوله ونص عليه - 00:00:31

الامام الطحاوي نقول في هذه الفقرة الامام الطحاوي عليه رحمة الله طبعاً هذه الفقرة اطال بها الامام الطحاوي النفس طال بها النفس جيداً فقال فيها والرؤية حق لاهل الجنة بغير احاطة ولا كافية - 00:00:47

كما نطق به كتاب ربنا وجوه يومئذ ناضرة الى ريها ناظرة وتفسيره على ما اراد الله وعلمه. ركزوا في عبارات الطحاوي انه فيها بعض الاشكاليات وكل ما جاء في ذلك من الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما قال - 00:01:05
ومعناه على ما اراد لا ندخل في ذلك متأولين بارائنا ولا متوهمين باهوائنا فانه ما سلم في دينه الا من سلم لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم ورد علم ما اشتبه عليه الى عالمه - 00:01:26

ولا تثبت قدم الاسلام الا على ظهر التسليم والاستسلام فمن رام علم ما حظر عنه علمه ولم يقنع بالتسليم فهمه عجبه مرامه عن خالص التوحيد وصافي المعرفة وصحيح الایمان فيتذبذب بين الكفر والایمان - 00:01:45

والتصديق والتكذيب والاقرار والانكار موسوساً الظاهر انها موسوساً تائماً شاكاً لا مؤمناً مصدقاً ولا جاحداً مكذباً ولا يصح الایمان بالرؤية لاهل دار السلام لمن اعتبرها منهم بواهم او تأولها بفهم - 00:02:04

كان تأويل اذ كان تأويل الرؤية وتأويل كل معنى يضاف الى الربوبية ترك التأويل كان تأويل الرؤية وتأويل كل معنى يضاف الى الربوبية ترك التأويل ولزوم التسليم وعليه دين المسلمين - 00:02:25

ومن لم يتوقف النفي والتشبيه زل ولم يصب التنزيه اذا فقرة جيداً من الامام الصحابي رحمة الله تعالى عليه بناها على مسألة رؤية الله سبحانه وتعالى في الدار الآخرة فنقول احبابي الكرام من المسائل العقدية التي اشتهر فيها الخلاف بين المسلمين مسألة - 00:02:44

رؤية الله عز وجل يوم القيمة وهذه المسألة من المسائل المهمة التي عظم نكير السلف على من انكرها. يعني هي مفصل من مفاصل العقيدة المهم كما قال ابن تيمية رحمة الله تعالى عليه في وصف هذه المسألة يقول هي من الاصول التي يشتد كثير من السلف والائمة على من خالف فيها - 00:03:06

الا من خالف فيها وقد جمع فيها الامام احمد بن حنبل شف حتى تنظر الى قيمة هذه المسألة وقد جمع فيه الامام احمد بن حنبل جزءاً خاصاً جزءاً اي مجموعة احاديث دفتر خاص - 00:03:27

سمه ما شئت نقله عنه عبدالله ابن الامام احمد فقال رأيت ابي يصحح الاحاديث التي تروي عن النبي صلى الله عليه وسلم في الرؤيا

ويذهب اليها وجمعها في كتاب وحدث به. يعني انظروا - [00:03:41](#)

امام السلف المفردات مسائل العقيدة حتى تعرف انهم كانوا يبذلون جهدهم وطاقتهم من اجل الحفاظ على كل مسألة عقدية الحفاظ على كل مسألة عقدية هذا دين في رقاب اهل العلم - [00:03:56](#)

كل مسألة عقدية ثبتت بنصوص الكتاب والسنة وكان عليه السلف ودين في رقابنا جمیعا ان نحافظ عليها وان نجمع الاحادیث التي وردت فيها وان نحدث بها الناس كما كان يفعل الائمة رضوان الله تعالى عليهم - [00:04:11](#)

وكذلك ابو بكر ابن ابي داود السجستاني الامام ابو بكر ابن ابي داود السجستاني والامام الاجري اه كلهم صنفوا مصنفات في هذه المسألة حتى صنف الارجولي كتاب التصديق بالنظر الى الله في الآخرة - [00:04:27](#)

ظن فرسالة اسمها ماذا؟ التصديق بالنظر الى الله في الآخرة ومن انفع الكتب التي جمعت في هذه المسألة ما كتبه الامام الدارقطني رحمة الله تعالى عليه. معروف المحدث الشهير جمع كتابا كاملا في ماذا؟ في - [00:04:43](#)

رؤيا سماه كتاب الرؤية هذا من انفع واجمع الكتب التي احتوت على نصوص هذه المسألة ويمكن احبابي الكرام ان نحصر اقوال الفرق الاسلامية في مسألة رؤية الله في الدار الآخرة في ثلات اتجاهات - [00:04:58](#)

نحصرها في ثلات اتجاهات او ثلاثة اتجاهات. الاتجاه الاول ودائما نبدأ تقرر عقيدة اهل السنة والجماعة. هذه الطريقة هي الصحيحة. تبدأ تقرر عقيدة اهل السنة بفهمها الطالب ثم بعد ذلك تدخل في الخلاف العقدي - [00:05:13](#)

فاهل السنة والجماعة يقولون ان الله سبحانه وتعالى يرى في الدار الآخرة عيانا باعين الرؤوس هذه جزئية يرى الله سبحانه وتعالى في الدار الآخرة عند اهل السنة باعين الرؤوس بالعين الحقيقة - [00:05:29](#)

في جهة العلو اي يكون سبحانه وتعالى في جهة وهي جهة العلو وان كنا لا نحيط بذاته. يعني عندما ننظر اليه فاننا لا نستطيع الاحاطة بذاته سبحانه وتعالى هذه مفرداتنا - [00:05:46](#)

اننا نؤمن ان الله يرى الرؤوس في جهة العلو ولا نحيط بذاته المقدسة حينما نراه الاصلة التي دلت على هذه المسألة من القرآن منها ما هو دليل صريح لا مريء فيه ولا نقاش ومنها ما هي ايات ظاهرة - [00:06:03](#)

فسرها كثير من السلف على انها تتكلم عن رؤية الله في الدار الآخرة فساسردا خمسة ادلة من القرآن الكريم الاية الصريحة الواضحة البينة القطعية دي مسألة رؤية الله في الدار الآخرة نص عليها الطحاوي في عقيدته. وهي قوله تعالى وجوه يومئذ ناضرة - [00:06:24](#)

الى ربها ناظرة فهذه الاية لا تحتمل الا رؤية العين لانه اتى بكلمة ناظرة وعداها بحرف الجر الى ناظرة الى ربها والنظر اذا عدي باله فانما يفهم منه اهل العربية انه نظر العين - [00:06:44](#)

والقرآن انما خاطب الناس بما يفهمونه من لغتهم القرآن انما خاطب العرب بما يفهمونه من لغتهم والعرب اذا ذكرت النظر واعدته بالاء فانها لا تعرف من ذلك الا نظر العين ولا يمكن ان يحمل النظر على معنى الانتظار - [00:07:05](#)

كما دعمت المعتزلة طيب الایات الایات الاین التي دلت على هذا المعنى على رؤية الله في الدار الآخرة وان لم تكن نصا فيها قوله تعالى في سورة يونس للذين احسنوا الحسنى - [00:07:23](#)

وزيادة فقد فسر طائفة من المفسرين الزيادة في هذه الاية بانها النظر الى وجهه الكريم سبحانه وتعالى الاية الثالثة في سورة قاف قوله تعالى لهم ما يشاؤون فيها ولدينا مزيد كثير من علماء التفسير - [00:07:36](#)

من مفسري السلف فسروا الزيادة هنا ايضا بانها النظر الى وجه الله سبحانه وتعالى الاية الرابعة قوله تعالى كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحظوبون فحجبه سبحانه وتعالى لاعدائه عن النظر اليه - [00:07:53](#)

دليل على رؤية اولئك له وهذه الاية من اقوى الاصلات تعتبر عند السلف في مسألة رؤية الله عز وجل وقد استدل بها على رؤية الله ما لک الشافعی احمد سفیان التوری الازعی عبد الله بن المبارک وغیرهم - [00:08:12](#)

انه الاية واضحة في اعتبار مفهوم المخالفة فيها. لما ذكر الله عز وجل اقصى العقوبات التي ينزلها باعدائه فماذا قال كلا انهم عن ربهم

يومئذ لمحظوبون. ماذا تفهم من هذا؟ كأنسان عربي - 00:08:30

اذا كان هذا العقاب لاعدائه اذا اولياوه لا يحجبون عن النظر اليه فهي من اقوى الادلة في الحقيقة بعد اية القيامة كالوجوه يومئذ ناضرة الى ربيها ناضرة. هذا الدليل يعتبر من اقوى الادلة بعدها - 00:08:45

الاية الخامسة والاخيرة التي سنتكلم عنها قوله تعالى في سورة المطففين على الارائك ينظرون وفسر كثير من السلف النظر الوارد في هذه الاية انه النظر الى الله سبحانه وتعالى. قال ابن القيم ان من معنى ينظرون الى وجه ربهم - 00:08:58

ضد حال الكفار الذين هم عن ربهم يومئذ لمحظوبون. فقوله تعالى على الارائك ينظرون. هي في سورة المطففين نفسها التي وردت فيها الاية السابقة. كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحظوبون فهذه ايات الخمس وردت في القرآن الكريم تدل على مسألة رؤية الله سبحانه وتعالى في الدار الآخرة - 00:09:16

اما السنة النبوية فاحاديث الرؤيا فيها مستفيضة متواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم لا يجحدها الا من اضل الله على علم كما قالوا لان هذه المسألة اصبحت معلومة يقول الا لكائي في شرح اصول اعتقاد اهل السنة والجماعة - 00:09:35

وهو يذكر ان الاحاديث التي وردت احاديث كثيرة مستفيضة في الرؤيا يقول فتحصن في الباب اي في باب رؤية الله من روى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصحابة حديث الرؤيا - 00:09:53

ثلاث وعشرون نفسا يعني ثلاثة وعشرون صحابيا روى هذه المسألة منهم علي ابن ابي طالب وابو هريرة وابو سعيد الخضري وحرير ابن عبد الله البجلي وابو موسى الاشعري وصهيب وجابر وابن عباس - 00:10:06

وبن عمر وانس وعمار ابن ياسر وابي بن كعب وابن مسعود وزيد بن ثابت وحذيفة وعبادة وابو امامه وعدي بن حاتم وابو رزين العقيلي وكعب بن عجرة وفضالة بن عبيد وبريشة ورجل من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعرف اسمه - 00:10:20
فهذه تعداد من ذلك رحمة الله عليه. لمن روى احاديث الرؤية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الصحابة. وهذا العدد في ذاته يكفي لان يكون او تكون هذه المسألة متواترة مستفيضة عن النبي عليه الصلاة والسلام فهي مسألة قطعية. ولكن رواتها وشهرتها اعتبر السلف - 00:10:37

خلاف فيها من الخلاف الشديد. فالكثير منهم اطلق الكفر على من انكر رؤية الله في الدار الآخرة لانه جحد ما هو متواتر معلوم من دين الله بالضرورة كثير منهم اطلقوا الكفر - 00:10:57

على من جحد رؤية الله سبحانه وتعالى اذا هذا هذه الطريقة هي طريقة اهل السنة والجماعة التي ندين الله سبحانه وتعالى بها. ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا لذة النظر الى وجهه والا يحرمنا من ذلك - 00:11:09

الا من جحد هذه المسألة واعرض عنها كما قال كثير من السلف يعاقب بان يحرم من النظر الى وجه الله فنحن نؤمن بهذه المسألة وندين الله بها ونسأل الله سبحانه وتعالى الا يحرمنا من فضله ومزيده - 00:11:23

الرأي الثاني في المسألة هو رأي المعتزلة والجهمية رأيه المعتزلة والجهمية وهؤلاء انكروا مسألة رؤية الله في الدار الآخرة انكروا رؤية الله في الدار الآخرة وحملوا الاية كالوجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناضرة حملوا النظر هنا على ماذا؟ على الانتظار - 00:11:37

فقالوا النظر هنا هو الانتظار اي انها تنتظر ربها وهذا كلام مخالف لاساليب العرب في بيانها. فالعرب لا تعد الانتظار بالله. العرب لا تعد الانتظار بالياء واما الاحاديث النبوية فجعلوها كلها من قبيل احاديث الاحاد - 00:11:58

وقالوا لا يسئل بالاحاديث الاحد على مسائل الاعتقاد وانهوا مسألة ضخمة كبيرة اعنى بها الصحابة وتواتر نقلهم عنها الغوها بهذه الالفة والمسألة ليست احاد يعنى لو كانت احاد نحن سنؤمن بها - 00:12:15

لو كانت احاد فنحن نأخذ بالاحاديث الاحاد في مسائل الاعتقاد. لكن المشكلة انها ليست احاد المشكله انها متواترة يرحمك الله. المشكلة انها متواترة اصلا لكن المفاهيم المنطق الاروسي للتواتر مفاهيم ضيقة - 00:12:31

ضيقة جدا تحول دون وقوع التواتر عند الفرق الكلامية. فلذلك لا يجعلون من الاحاديث المتواترة بالكاد حديثين والا باقي الاحاديث في البخاري مسلم وكتب السنن كلها عندهم من احاديث الاحاد فهجروا سنة النبي صلى الله عليه وسلم في مسائل الاعتقاد -

الطائفة الثالثة او الاتجاه الثالث واتجاه الاشاعرة ومنتبعهم الذين يقولون ان الله سبحانه وتعالى يرى يوم القيمة لكن لا في جهة الله عز وجل قال يرى لكن لا يرى في جهة - 00:13:03

فان قيل للاشاعرة كيف يرى سبحانه وتعالى لا في جهة هل يتصور ان ترى شيئاً من دون ان تقابلها ولا يكون في جهة فان قيل لهم كيف يرى لا في جهة - 00:13:19

فماذا قالوا والقول للبيجوري احد سادة الاشاعرة يقول البيجوري الرؤية لاحظوا كيف فسر البيجوري الرؤية. يقول الرؤية قوة يجعلها الله في خلقه لا يشترط فيها مقابلة مرئي ولا كونه في جهة - 00:13:33

شيء يخلق الله في الانسان يدرك به الله من دون ان تكون هناك مقابلة من الله ولا ان يكون في جهة طبعاً هذا شيء غامض. ايش يعني قوة يجعلها الله في المخلوق - 00:13:53

يرى بها الله من دون ان يكون الله مقابل لها ولا في جهة قال بعضهم وهو يحاول ان يوضح هذا المعنى يقول ان الله خلق صفة للعبد قائمة بذاته ها شایفة كده اسم فصل رؤية الله حتى تفهم انهم وان ابتوها رؤية الله لكن لم يثبتوا رؤية حقيقة - 00:14:08
ماذا يقولون؟ يقولون ان الله خلق صفة للعبد قائمة بذاته يدرك بها ذات الله. يعني كانه يخلق فيك شيء ايها العبد هذا الشيء الذي يخلق فيك من خالله سترك ذات الله سبحانه وتعالى - 00:14:28

على نحو ادراك الاشياء بالبصر. فهو ليس رؤية عين بمعنى رؤية العين التي نعرفها ان يا ترى العين ما يقابلها ويواجهها بل عندهم رؤية الله سبحانه وتعالى قوة يخلقها الله في العبد - 00:14:46

من خالها سيدرك ذات الله هذه معنى الرؤية عند الاشاعرة حتى لا يلبس عليك الامر وتنظر انهم يثبتون الرؤية التي تثبتها. لانه في كتبهم يقول نحن نثبت رؤية الله فعليك ان تسأله ما الرؤية التي تثبتها؟ هل هي رؤية العين - 00:15:03
لما يقابلها؟ قالوا لا ولا ما هي الرؤية قالوا قوة يخلقها الله في العبد سيدرك بها الذات وليس هي رؤية العين لما يقابلها وهذا يدل احبابي على قضية وهي ماذا - 00:15:19

وهي ان الرؤيا للله عند الاشاعرة لها معنى مخالف تماماً اه لرؤية الله عند اهل السنة والجماعة وان ابتوها كالفاظ لكن لم يثبتوا الفحوى الحقيقة وهي انها رؤية العين لما يقابلها - 00:15:34

اذ هم يفسرون الرؤية في الحقيقة على انها شكل من اشكال الانكشاف بتعريف التصوف ولما يقول لك اهل التصوف انه هناك في كشف ظهر لي الرؤية الله عندهم هي فعلاً تشبه شيء من اشياء من من اشكال شكل من اشكال الانكشاف - 00:15:50

الذي يشبه الادراك بالبصر لكنه ليس ادراكاً بالبصر حقيقة وكان هناك شيء من الانكشاف ينكشف للعبد كيف لا يدرى ما هو وليس هو رؤية بالبصر حقيقة لما يقابل العين وهذا ينبع الى قضية مهمة احبابي الكرام - 00:16:07

وهو انه في كثير من المسائل التي يتفق فيها قول الاشاعرة مع قول اهل السنة والجماعة يعني بعض المسائل في السمعيات والنبوات بعض مسائل الصفات كثير من المسائل التي يتفق فيها قول الاشاعرة مع قول اهل السنة والجماعة في الظاهر - 00:16:26

يكون هناك اختلاف بين اهل السنة والاشاعرة في شيئاً يكمن فيهما يكون هناك اختلاف في تصور المسألة بين الطائفتين ويكون هناك اختلاف في طبيعة الدليل الذي بنيت عليه المسألة وهذا يعني اصل عليك ان تنتبه له وانت تدرس العقيدة. لما يقول لك وهذه المسألة اتفق عليها اهل السنة اهل الحديث وعن الاشاعرة - 00:16:43

يكون الاتفاق في ماذا في الظاهر لكن لكن يكون هناك خلاف بينهم في تصوير المسألة اثنين في الدليل الذي بنيت عليه المسألة. يعني لما تأتي تجد بعضهم يقول واصفة الكلام الالهي يثبتها اهل الحديث - 00:17:08

والاشاعرة والماتريدية انت الان تفهم ما الذي يفهمه ظاهر الرأي او ظاهر هذه العبارة ان صفة الكلام الالهي مثبتة عند هذه الطوائف بنفس الطريقة لكن تكتشف ان الكلام الالهي وان ابنته اهل السنة والاشاعرة. لكن اهل السنة يثبتوا كلاماً بحرف وصوت - 00:17:25

واما الاشاعر يثبتون كلاماً بدون حرف وصوت مع نقائص في النفس وتكتشف ان الادلة التي يعتمد عليها الاشاعرة في اثبات الكلام

اللهي هي ادلة عقلية مردها الى الصفات السبع التي يؤمنون بها واصفها يعني لا تثبت كما يثبتها - 00:17:44

اهل السنة وبالجماعة بنصوص الكتاب والسنة فعندهم الاعتماد على اثباتها ليست نفس الادلة التي يعتمد عليها اهل الحديث فدعهم اذا اعتمدوا على نفس الادلة التي نعتمد عليها ولا هم صوروا المسألة بالطريقة التي نحن نصورها. فايام ان تفتر بظاهر الاطلاقات التي تجدها في بعض المصنفات - 00:18:03

خاصة كثير من المصنفات المعاصرین الذين ما عندهم ضرورة على معرفة الخلاف العقدي فتجد بعض الكتب المحدثة المعاصرة تكون ركيكة العبارة فيقول مثلا هذه الصفة وهذه المسألة اتفق عليها اهل الحديث مع الاشاعر لكن يكون الخلاف جوهري انه هذه الاشياء اهل الحديث يثبتونها - 00:18:24

طريقة والاشاعرة يثبتون بطريقة اخرى فليس هناك اتفاق حقيقى على اصل المسألة ومن ذلك مسألة الرؤية وتجد البعض يقول وهذه مسألة اثبتهما اهل الحديث والاشاعرة ومن وافقهم انك في الحقيقة تجد ان الخلاف - 00:18:41

ان الاتفاق ليس ب صحيح وان هناك خلاف جوهري في طبيعة الرؤية التي فقه هذا الحديث وطبيعة الرؤية التي يثبتها الاشاعرة. بل في الحقيقة قول الاشاعرة اقرب الى قول المعتزلة لنفاذ الرؤية منه الى - 00:18:56

قول اهل الحديث وسيأتي معنا كلام الرازى اذا ففي باب الرؤية مثلا اتفق الاشاعرة مع اهل السنة باثبات الرؤية لكنهم يختلفون معهم من حيث طريقة الابيات فتفصيل المسألة وتصويرها فقولهم في الحقيقة اقرب الى قول المعتزلة منه الى مذهب اهل السنة وهذا اعترف به الرازى بنفسه - 00:19:12

حيث قال عن مسألة الرؤيا وعن الخلاف الدائر بين الاشاعرة والمعتزلة فيها ماذا يقود الرازى؟ وهذا نصه اعلم ان التحقيق في هذه المسألة يعني في مسألة الرؤية ان الخلاف فيها بين الاشاعرة والمعتزلة. يقرب ان يكون لفظيا - 00:19:34

تروح كرازي اعلم ان التحقيق في هذه المسألة اي مسألة الرؤية ان الخلاف فيها بين الاشاعر والمعتذر يقرب ان يكون ماذا لفظيا لماذا؟ برأيكم ليش تجي عمر ما هي الفحوى الواحدة - 00:19:53

ما هي النقطة الاتفاقية بينهم هذه نقطة اتفاقية بين الاشاعرة والمعتزلة انها لا توجد رؤية عين لله سبحانه وتعالى حقيقة ولهاذا نقول والسبب في ذلك ان المعتزلة لما نفت الرؤيا اي الرؤيا التي نفتها المعتزلة - 00:20:11

المعتزلة نفت رؤية العين لله سبحانه وتعالى في جهة العلو والاشاعرة تتفق مع المعتزلة في نفي هذا المقدار من الرؤية وتثبت شكلا اخر من اشكال الرؤيا لله ليس هو محل انكار المعتزلة او محل جدال المعتزلة. يعني النمط الذي اثبته الاشاعرة لرؤيا - 00:20:28

لأليس هو بالسياق الذي نفاه المعتزلة. المعتزلة ما نفت الرؤيا نفت ان يكون الله يرى بالعين في جهة العلو. هذا القدر انتم ايهما الاشاعرة تتفقون فيه مع المعتزلة واثبت بشكل اخر من اشكال الرؤيا ليس هو محل انكار للمعتزلة ابتداء. طيب - 00:20:47

فاما عرفنا ان هناك ثلث اقوال او ثلاثة اتجاهات في مسألة الرؤية تجاهل السنة والجماعة يثبتون رؤية حقيقة بالعين لله سبحانه وتعالى في جهة العلو وهذا هو ظاهر النصوص المتواترة عندما اخبر النبي صلى الله - 00:21:04

عليه وسلم صاحبته الكرام انكم سترون القمر لا تضامون في رؤيته اثبت رؤية حقيقة ولما قال لهم لما شبه الرؤيا بالرؤيا لما اشار لهم الى القمر - 00:21:19

وانكم سترونكم كما ترون القمر ام وهذا له معنى له مفهوم في كلام النبي صلى الله عليه وسلم هل كان النبي صلى الله عليه وسلم يخبرهم عن رؤية قلبية؟ لا - 00:21:34

اما اشارة للقمر يريد ان يخبرهم انها رؤية حقيقة فتررون الله في جهة العلو كما انكم ترون القمر في جهة العلو فهذا تشويه بين الرؤية والرؤيا وليس تشبيها للقمر انتبهوا ولا يريد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:21:43

تشبيه الله بالقمر لكن يريد تشبيه طبيعة هذه الرؤيا بطبيعة هذه الرؤية. كما انكم ترون القمر في السماء طيب ترون ربكم كيف نحن نرى القمر في السماء يا هشام نراه باعيننا ونرى القمر في جهة العلو. فاذا - 00:21:57

انا لا ادري كيف يتم تجاهل كل هذه الاحاديث والاثار الا بسطوة ماذا حدث احد كل ما جأتهم بحديث ايش قالوا لك هذه احاديث

احاد لا يجوز ان تحكم بها في مسائل الاعتقاد. اما عقولهم واهواهم وتؤايلاتهم هذه يحكم بها في مسائل الاعتقاد. اما قول محمد

صلى الله - 00:22:14

عليه وسلم في البخاري وفي مسلم هذا لا يحكم به في مسائل الاعتقاد. نعوذ بالله من الهوى طيب الان سنأتي الى مسائل يعني بعدها عرفنا اصول الخلاف نأتي بعض المسائل الفرعية في مسألة الرؤية - 00:22:32

اولا متى تكون رؤية الله يوم القيمة؟ هذا سؤال متى تكون رؤية الله عز وجل يوم القيمة؟ فنقول اتفق اهل السنة والجماعة على ان المؤمنين يرون ربهم في الجنة اولا هذا متفق عليه في الجنة - 00:22:45

متفق على هذه الرؤية ورؤية تكراة وتشريف لهم واما الرؤيا للله في عرصات يوم القيمة في احداث يوم القيمة. قبل دخول الجنة فهل هناك رؤية اختلف في هذه المسألة داخل دائرة اهل السنة والجماعة على اقوال. اذا نحن متفقون على انه يرى في الدار في الجنة - 00:23:01

لكن قبل دخول الجنة في عرصات يوم القيمة وفي احواله واحداته. هل سيرى الله سبحانه وتعالى نقول فيه خلاف بين اهل السنة والجماعة في هذه المسألة. على اربعة اقوال القول الاول - 00:23:23

انه في عرصات يوم القيمة يراهم الجميع من المؤمنين والمنافقين والكافر لكنها ليست رؤية تشريف وتكريم والرؤية طب الرؤية التي نفتها الاية عن الكفار كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحبوبيون. ما هي هذه الرؤيا - 00:23:36

اذا كنتم تثبتون ان المؤمنين والمنافقين والكافر سيرونه في عرصات يوم القيمة. فكيف تجيبون عن الاية كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحبوبيون قالوا حجروا عن رؤية الله رؤية تشريف وتكريم وتلذذ - 00:23:56

هذا الذي حجب عنه الكفار. واما رؤية الله في احوال يوم القيمة فهي ليست رؤية التكريم والتشريف. وانما هي رؤية الحساب والعتاب. فهذا لا ينفي عنه. هذا رأي لبعض اهل السنة والجماعة - 00:24:11

انه في عرصات يوم القيمة يراهم المؤمن والمنافق والكافر القول الثاني انه يرى في عرصات القيمة من المؤمنين والمنافقين فقط دون الكفار هذا قول قال به بعض الحديث القول الثالث انه يراهم المؤمنون - 00:24:25

والمنافقون وشذرات من اهل الكتاب وشذرات من اهل الكتاب من اليهود والنصارى. لانه بعض الاحاديث دل ظاهرها على ذلك والقول الرابع والاخير انه يراهم المؤمنون فقط في عرصات يوم القيمة. واما الكفار والمنافقون عندما - 00:24:44

يحدثهم الله عز وجل ويحاسبهم لن يجعلهم يرون هناك حجاب بينهم وبين الله. حتى عند الحساب وهذا ما لا اليه شيخ الاسلام ابن تيمية وخالفه ابن القيم رحمة الله - 00:25:05

الله تعالى عليه فيها وهذه من المسائل القليلة القرون التي خالف فيها ابن القيم شيخه تمام؟ يراهم المؤمنون فقط هذا هو القول الرابع واكثر الائمة في الحقيقة على القول الرابع - 00:25:18

انه حتى في عرصات يوم القيمة الرؤية خاصة باهل الایمان فقط اه ابن القيم يعني اذا لم تخني الذاكرة اظن انه مع القول الاول انه يراهم الجميع لكنها ليست رؤية تكريم وتشريف - 00:25:32

طيب نعم والمسألة ظنية نقول يعني لسا بدي اقول وهذه المسألة ليست من مسائل الاصول وانما هي كلها كل يحاول ان يفهم ظواهر النصوص التي وردت في البخاري ومسلم وغيرها من السنن التي تكلمت عن مجده الله سبحانه وتعالى ومخاطبته لعبد - 00:25:48

آلام يأتي الله سبحانه وتعالى فيقول يتبع لكل انسان ما عبده في الدنيا فلما يأتي سبحانه وتعالى فيقول يتصور على غير صورته فيقول مؤمن لست بربنا ننتظره حتى يأتي ربنا. احاديث كثيرة وردت في كتب السنن فكل طائفة حاولت ان تفهمها وان تسعد

للوصول الى الصلاة في فهمها. فالخلاف انما هو - 00:26:08

وفي فهم النصوص خلاف انما هو في فهم ظاهر النصوص. وفي الحقيقة النصوص ليست قطعية الدلالة على هذه المسألة فلذلك المخالف في هذه المسألة لا ينكر عليه ليست مسألة يبدع فيها المخالف هذه من فروع مسائل الاعتقاد التي يقبل فيها الاجتهاد والله تعالى اعلم - 00:26:28

اـه الطحاوي في عقـيـدـته كـمـا تـرـوـن لـم يـتـطـرـق لـمـسـأـلـة رـؤـيـة الله في عـرـصـات يـوـم الـقـيـامـة وـاـنـما تـطـرـق بـرـؤـيـة الله اـيـن في الـجـنـة فـمـاذا قال
عـنـدـكـم؟ قالـوا وـالـرـؤـيـة حـق لـاهـل الـجـنـة - 00:26:47

وـقـالـ ايـضاـ وـلـا يـصـحـ الـاـيمـانـ بـالـرـؤـيـةـ باـهـلـ دـارـ السـلـامـ تـكـلـمـ فـقـطـ عـنـ رـؤـيـةـ اللهـ فيـ الجـنـةـ وـلـمـ يـتـطـرـقـ لـمـسـأـلـةـ رـؤـيـةـ اللهـ فيـ عـرـصـاتـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ.ـ فـبـالـتـالـيـ الـمـسـأـلـةـ لـيـسـ وـارـدـةـ عـنـهـ يـعـنـيـ لـمـ يـتـطـرـقـ لـهـ حـتـىـ 00:27:01

نـعـرـفـ رـأـيـهـ فـيـهـ يـرـحـمـكـ اللهـ طـيـبـ مـسـأـلـةـ اـخـرـىـ هـلـ يـرـىـ اللهـ عـزـ وـجـلـ فـيـ الـحـيـاـةـ الـدـنـيـاـ قـلـ اـجـمـعـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ عـلـىـ اـنـ اللهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ لـاـ يـرـىـ فـيـ الـحـيـاـةـ الـدـنـيـاـ 00:27:17

لـاـنـاـ لـاـ نـطـيـقـ رـؤـيـتـهـ فـيـ هـذـهـ الدـارـ يـعـنـيـ اـجـسـادـنـاـ خـلـقـتـ عـلـىـ طـبـيـعـةـ فـيـ هـذـهـ الدـارـ لـاـ تـطـيـقـ رـؤـيـتـهـ لـاـ تـسـتـطـعـ ذـلـكـ فـاـذـاـ كـانـ يـوـمـ الـقـيـامـةـ خـلـقـنـاـ اللهـ عـزـ وـجـلـ بـاـجـسـادـ اـخـرـىـ وـمـنـحـنـاـ قـوـةـ نـسـتـطـعـ مـنـ خـلـالـهـاـ النـظـرـ اـلـىـ وـجـهـ الـكـرـيـمـ لـيـتـمـ نـعـمـتـهـ وـفـضـلـهـ عـلـىـنـاـ 00:27:30

وـاـخـتـلـفـوـاـ فـيـ رـؤـيـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـالـتـحـدـيـدـ لـرـبـهـ فـيـ لـيـلـةـ الـمـعـرـاجـ هـذـهـ مـسـأـلـةـ فـيـهـاـ خـلـافـ اـقـتـرـفـ فـيـ رـؤـيـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـرـبـهـ لـيـلـةـ الـمـعـرـاجـ فـذـهـبـ جـمـاهـيرـ الـمـتـقـدـمـينـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ 00:27:52

بـلـ نـقـلـ الدـارـمـيـ الـاجـمـاعـ عـلـىـ ذـلـكـ اـنـهـ لـمـ يـرـهـ بـعـيـنـهـ بـلـ رـآـهـ بـقـلـبـهـ.ـ مـسـأـلـةـ شـهـيـرـةـ هـلـ رـأـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ رـبـهـ فـيـ لـيـلـةـ الـمـعـرـاجـ فـجـمـاهـيرـ الـمـتـقـدـمـينـ بـلـ نـقـلـ الـاجـمـاعـ عـلـىـ ذـلـكـ عـنـ الـمـتـقـدـمـينـ نـقـلـ الـاجـمـاعـ لـكـنـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ لـاـ يـوـجـدـ اـجـمـاعـ 00:28:07

اـهـ اـنـهـ لـمـ يـرـهـ بـعـيـنـهـ وـاـنـمـاـ رـآـهـ بـقـلـبـهـ وـقـدـ قـالـتـ عـائـشـةـ لـمـسـرـوـقـ بـنـ الـاجـدـعـ لـمـاـ سـأـلـهـ اـعـنـ ذـلـكـ هـلـ رـأـيـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ رـبـهـ قـالـتـ لـهـ عـائـشـةـ مـنـ حـدـثـكـ اـنـ مـحـمـدـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ رـأـيـ رـبـهـ فـقـدـ كـذـبـ 00:28:26

كـذـبـ يـعـنـيـ اـخـطـأـ كـذـبـ يـعـنـيـ اـيـشـ اـخـطـأـ وـهـنـاكـ قـوـلـ اـخـرـ فـيـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ يـنـسـبـ اـلـىـ اـبـنـ عـبـاسـ اـنـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ رـأـيـ رـبـهـ بـعـيـنـيـهـ حـقـيـقـةـ لـكـنـ فـيـ ثـبـوتـ هـذـاـ الـكـلـامـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ نـظـرـ لـاـنـهـ الـاـثـارـ الـتـيـ وـرـدـتـ عـنـ اـبـنـ عـبـاسـ فـيـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ مـخـتـلـفـةـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ فـيـ رـوـاـيـتـهـاـ 00:28:41

نـظـرـاـ اـهـ قـالـ فـيـ بـعـضـ الـرـوـاـيـاتـ اـبـنـ عـبـاسـ فـيـ بـعـضـ الـرـوـاـيـاتـ اـيـشـ؟ـ قـالـ رـأـيـ مـحـمـدـ رـبـهـ فـفـهـمـهـاـ كـثـيـرـ مـنـ تـلـامـيـذـهـ اـنـهـ مـاـذـاـ؟ـ رـؤـيـةـ عـيـنـ حـقـيـقـةـ وـفـيـ رـوـاـيـةـ اـخـرـ يـقـولـ اـبـنـ عـبـاسـ نـفـسـهـ رـأـيـ مـحـمـدـ رـبـهـ بـفـؤـادـ 00:29:03

فـجـعـلـهـاـ فـيـ بـعـضـ الـرـوـاـيـاتـ الـتـيـ نـقـلـتـ عـنـ رـؤـيـةـ فـؤـادـ فـاـكـثـرـ الـمـتـقـدـمـينـ عـلـىـ اـنـهـ يـحـمـلـ مـطـلـقـ كـلـامـ اـبـنـ عـبـاسـ عـلـىـ مـقـيـدـهـ النـصـوصـ الـتـيـ قـالـ فـيـهـ رـأـيـ مـحـمـدـ رـبـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ نـحـمـلـهـاـ عـلـىـ اـنـهـ قـصـدـ رـؤـيـةـ مـاـذاـ 00:29:22

رـؤـيـةـ الـقـلـبـ وـلـاـ يـقـصـدـ بـهـ الرـؤـيـةـ الـحـقـيـقـةـ رـؤـيـةـ الـعـيـنـ رـؤـيـةـ الـقـلـبـ شـيـءـ مـنـ الـاـنـكـشـافـ اللـهـ تـعـالـىـ اـعـلـمـ بـهـ يـعـنـيـ مـاـ طـبـيـعـةـ هـذـاـ الـاـنـكـشـافـ الـذـيـ تـجـلـىـ لـقـلـبـهـ شـيـءـ لـاـ نـعـلـمـ كـنـاهـ لـكـنـ مـاـ نـسـتـطـعـ اـنـ نـقـولـ اـنـهـ لـيـسـ رـؤـيـةـ عـيـنـ 00:29:38

حـقـيـقـيـةـ كـمـاـ جـاءـ فـيـ بـعـضـ الـاـحـادـيـثـ نـورـ اـنـ اـرـاهـ وـيـنـبـغـيـ بـالـتـالـيـ اـنـ يـحـمـلـ مـطـلـقـ كـلـامـهـ عـلـىـ مـقـيـدـهـ.ـ وـعـلـىـ هـذـاـ يـكـوـنـ رـأـيـ اـبـنـ عـبـاسـ اـذـاـ حـمـلـنـاـ الـمـطـلـقـ عـلـىـ مـقـيـدـهـ لـاـ يـتـعـارـضـ مـعـ رـأـيـ عـائـشـةـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ.ـ وـاـنـ كـانـ كـثـيـرـ مـنـ الـمـتـأـخـرـينـ 00:29:54

اـكـثـرـ الـمـتـأـخـرـينـ يـثـبـتوـنـ رـؤـيـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـرـبـهـ عـيـانـ.ـ لـذـاـ فـانـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ اـيـضاـ فـيـ الـحـقـيـقـةـ يـعـنـيـ لـاـ بـيـدـعـ فـيـهـ الـمـخـالـفـ وـهـيـ مـنـ فـرـوـعـ نـعـمـ 00:30:11

مـتأـخـرـونـ مـنـ تـكـلـمـ فـيـ مـسـائـلـ الـاعـتـقـادـ مـثـلـ قـاضـيـ عـيـاضـ وـمـنـ جـاءـ بـعـدـ قـاضـيـ عـيـاضـ الـيـ يـحـصـبـ ذـكـرـ خـلـافـ كـثـيـرـاـ فـيـ كـتـابـهـ الشـفـاءـ وـنـسـبـ الـىـ اـكـثـرـ الـمـتـأـخـرـينـ اـنـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ 00:30:25

رـأـيـ رـبـهـ رـأـيـ عـيـانـ لـكـنـ كـمـاـ قـلـتـ اـكـثـرـ الـمـتـقـدـمـينـ لـيـسـ عـلـىـ هـذـاـ الرـأـيـ وـلـكـنـ هـلـ الـمـسـأـلـةـ مـسـأـلـةـ قـطـعـيـةـ يـعـنـيـ نـعـتـرـهـاـ مـنـ اـصـوـلـ مـسـائـلـ الـاعـتـقـادـ بـيـدـعـ فـيـهـ الـمـخـالـفـ.ـ لـأـ.ـ هـيـ مـسـأـلـةـ 00:30:36

يـعـنـيـ وـقـعـ فـيـهـ شـيـءـ مـنـ الـخـلـافـ مـاـ نـعـتـقـدـهـ وـالـلـهـ اـعـلـمـ اـنـهـ لـيـسـ رـؤـيـةـ عـيـنـ لـكـنـ مـنـ قـالـ اـنـهـ رـؤـيـةـ عـيـنـ؟ـ اـمـ لـاـ نـقـولـ لـهـ اـنـكـ خـالـفـ اـصـوـلـ اـهـلـ السـنـةـ وـالـجـمـاعـةـ؟ـ تـفـضـلـ 00:30:50

حـقـ الـبـجـورـيـ كـانـ يـتـكـلـمـ عـنـ رـؤـيـةـ الـمـؤـمـنـيـنـ لـلـهـ فـيـ الدـارـ الـاـخـرـةـ هـلـ هـيـ نـفـسـهـ طـبـيـعـةـ رـؤـيـةـ الـقـلـبـيـةـ لـلـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـرـبـهـ اللـهـ تـعـالـىـ اـعـلـمـ لـاـ يـوـجـدـ عـنـدـيـ شـيـءـ اـحـدـثـ بـهـ فـيـ هـذـاـ الـبـابـ وـلـمـ يـتـكـلـمـ السـلـفـ الـذـيـنـ قـالـوـاـ رـآـهـ بـقـلـبـهـ 00:31:06

ما تحدثوا عن طبيعة هذه الرؤية لم يتحدثوا عن طبيعتها وانما كما جاء في الاحاديث نور انا اراه. فما الذي تجل في قلبه صلى الله عليه وسلم لم يحدد احدا من اصحابه بذلك فالسكت - [00:31:22](#)

احدى لانا في هذه المسألة حتى لا نخوض في شيء لا نعلم طيب اذن اه الان هكذا تكون يعني لختنا مسألة رؤية الله عز وجل والاقوال التي وردت فيها. وتكلمنا عن مسألة رؤية الله في عرصات يوم القيمة - [00:31:36](#)

الان سائل على كلام الطحاوي رحمة الله عليه على نصوص الطحاوي في هذه المسألة اذهب الى ذلك مباشرة المسألة ليست طويلة لكن الخلاف فيها شديد انها خلاف في مسألة متواترة - [00:31:52](#)

يقول الطحاوي والرؤبة حق لاهل الجنة بغير احاطة ولا كيفية. ما معنى قول الطحاوي بغير احاطة يا شيخ عمر ايوا عندما اتنا عندما نراه سبحانه وتعالى فان ابصارنا - [00:32:04](#)

لا تحيط بذاته لا تستطيع ان تحيط بذاته عز وجل. وهذا المعنى صحيح يتافق عليه اهل السنة اما قول الطحاوي بعد ذلك ولا كيفية وقال بغير احاطة ولا كيفية. اما قوله ولا كيفية فهذه عبارة مجملة في الحقيقة - [00:32:26](#)

اما تقصد ولا كيفية تحتمل معنى صحيحا منه وتحتمل معنى فاسدا فان قصد ببني الكيفية ان رؤية الله ستكون بلا كيفية هذا فاسد كيف تكون رؤية الله بلا كيفية والنبي صلى الله عليه وسلم يقول لاصحابه انكم ترون ربكم كما ترون هذا القمر - [00:32:44](#)

لا تضامون في رؤيته. اليك هذا بيان لشيء من الكيفية قوله ولا كيفية ان قصد به نفي الكيفية للرؤبة وانها ستكون رؤية بلا كيفية فهذا فاسد هذه الرؤبة لها كيفية قطعا - [00:33:05](#)

قد بين النبي صلى الله عليه وسلم طرفا من هذه الكيفية لما شبه رؤية الله برؤبة القمر في السماء وان قصد الطحاوي بنفي الكيفية نفي علمنا بتفاصيلها علمنا بتفاصيل الكيف - [00:33:20](#)

فهذا معنى صحيح انه هذه الكيفية موجودة لكن تفاصيلها لا نعلمها انت فقط كلام النبي صلى الله عليه وسلم. اما اكثر من ذلك من التفاصيل هل عندك شيء من ذلك؟ فان قصد نفي علمنا بتفاصيل الكيف - [00:33:36](#)

فهذا معنى صحيح ولعله هو الذي قصد رحمة الله تعالى عليه. انه قصد بقوله ولا كيفية اي وبلا كيفية نعلمها لكن هي في ذاتها لها كيفية وهذا الذي يتواافق مع جمعه بين قوله بغير احاطة ولا كيفية - [00:33:51](#)

انه قال بغير احاطة فاذا هو يثبت انها ستكون رؤبة حقيقة بعين بغير احاطة لكن فيها كيفية قطعا. قوله ولا كيفية اذا والله اعلم قصد به ولا كيفية نعلمها نحن. اما هي بذاتها لها كيفية - [00:34:11](#)

نعلمها نسأل الله ان نكون جميعا من يعلم هذه الكيفية في الدار الآخرة هذه اذا الاشكالية في قوله ولا كيفية لأن البعض يعني من المتكلمين سر بهذه العبارة من الطحاوي لما قال الذين شرحوا الطحاوية سر بعبارة ولا كيفية فقالوا قصد الطحاوي بقوله ولا كيفية ماذا - [00:34:28](#)

قالوا اراد بلا كيفية نفي وجود الجهة في الرؤبة والمكان والمقابلة بعض المتكلمين من شرح العقيدة الطحاوية قال قصد الطحاوي بقوله ولا كيفية ان رؤية الله ستكون من غير مقابلة - [00:34:48](#)

ولا يكون سبحانه في جهة وهذا التفسير في الحقيقة كما قلنا هو الغاء لحقيقة الرؤبة ان رؤبة العين لا يمكن ان تكون الا لما يقابلها لما يقابلها الذين يقولون ان رؤية الله ان الله يرى بلا مقابلة لا - [00:35:04](#)

سبحانه وتعالى مقابل عين الرائي نقول هذا الغاء لمفهوم الرؤبة الذي تعقله العقول البشرية فان الله عز وجل لما خاطبنا وخبرنا انا سننظر اليه النظر والرؤبة الذي خاطبنا بها هو نظر بالمفهوم البشري. ص؟ يخاطبنا بلغة البشر - [00:35:23](#)

والنظر الذي تفهمه البشر هو نظر الى ما يقابل العين فقولك انه يرى بدون مقابلة ولا جهة هو الغاء في الحقيقة بمفهوم الرؤبة والطحاوي نجله ان يكون ملغي لمفهوم الرؤبة على هذا المعنى. لانه اثبتها فقال والرؤبة حق لاهل الجنة. قوله بغير احاطة - [00:35:41](#)

يدل على انه يثبت رؤبة حقيقة فنفي فيها الاحاطة فنفيه لللاحاطة يستلزم انه يثبت رؤبة للمقابل. ص؟ انا بدبي اياك تنظر لهذا

الملحوظ انه نفيه للاحاطة يدل على انه يثبت ماذا - 00:36:03

انها رؤية لذات مقابله لكن هذه الرؤية لن يكون فيها احاطة لهذه الذات فنفيه الاحاطة نستفيد منه انه يرى ان الرؤيا رؤية حقيقية تقابل العين في جهة العلو فنفي الاحاطة حتى لا نقول ان هذه الرؤية فيها احاطة لذات الله ونفي الكيفية بالمعنى الصحيح -

00:36:21

وهو الكيفية التي نعلمها نفي ان نعلم الكيفية وتفاصيلها. اما ان لها كيفية في الواقع لابد وان يكون لها كيفية طيب ثم ماذا قال الطحاوي بعد ذلك؟ ايش قال عندكم - 00:36:41

اقرأوا وجوه يومئذ ناظرة الى ربها ناظرة وفهمنا هذه الاية وعلقنا عليها. ثم ماذا قال بعد ذلك وتفسيره على ما اراد الله وعلمه اه هاي العبرة مشكلة شوي صح ولا لا - 00:36:56

ايش يعني كلام الطحاوي وتفسيره على ما اراد الله وعلمه انت بتقول لنا والرؤية حق لاهل الجنة قبل شوي وبتقولي لنا بلا احاطة ولا كيفية مش هيئ حكى؟ بعدين بيجي يقول لك وتفسيره على ما اراده الله وعلمه - 00:37:13

هاي العبرة مشكلة ايضا لانها قد يتواهم منها انه ماذا يفعل يفوض معنى الرؤية. معنى الرؤية اصلا. يسلك طريقة المفوضة. الذين يثبتون الالفاظ ويفوضون المعاني وهذه مشكلة لانه انت قبل شوي بتقول لنا والرؤية حق لاهل الجنة بغير احاطة - 00:37:30

تظهر عباراتك المتقديمة انك تثبت رؤية حقيقية لله لكن ليس فيها احاطة بذات الله وهذا معنى صحيح ثم تأتي هنا وتقول وتفسيره اي تفسير الرؤيا على ما اراده الله وعلمه. فنقول هذه العبرة اذا مجملة من الامام الطحاوي اذ تحتمل مذهب المفوضة - 00:37:51

الذين يثبتون مجرد الالفاظ ويفوضون معاني النصوص ويقولون الله اعلم بما اراد بها. مش هيئ بحوكوا المفوضة. الله اعلم بما اراد. لها معنى. لكن الله اعلم به لكنه لما اورد هذه العبرة وتفسيره على ما اراده الله وعلمه - 00:38:11

عقب انباته للرؤية حقيقة ووصفه لها بانها بغير احاطة ولا كيفية. في الحقيقة هذه قرينة تدل على انه لا يقصد تفويض اصل معنى الرؤية لا يقصد الطحاوي تفويض اصل معنى الرؤية. بل يقصد تفويض الحقيقة في الخارج - 00:38:31

والكيفية الخارجية لها وهذا تفويض ل تمام المعنى وليس تفويضا لاصله ولا حرج في هذا الشكل من التفويض. فنحن اهل السنة نثبت الرؤيا لكن تفاصيل هذه الرؤية والشكل الذي ستكون فيه في الخارج كتفاصيل نفوذها الى الله سبحانه وتعالى. وهذا الذي يظهر لي انه قصده - 00:38:52

ليس القول وتفسيره على ما اراده الله يعني حقيقتها في الخارج من حيث التفاصيل ما عندنا دراية بذلك. فنتركها لعلم الله سبحانه وتعالى ولم راده فان السلف دائمًا ما يقولون في نصوص الصفات - 00:39:14

اننا نثبت معناها بلا كيف بل بعضهم يقول نثبت معناها ولا نفسرها. يعني البعض يقول نصوص الصفات نقرأها من شيخ يقول اقرؤوها ولا تفسروها. مع كلام السلف ماذا يغزو بالتفسير - 00:39:31

يعني ترك الخوض في حقائقها في الخارج ان نترك الخوض في حقائقها وطبعتها وتفاصيلها في الخارج. فانتم تثبتون اصل المعنى لكن لا تدخل في التكثيف ولا في التشبيه بعد اثبات - 00:39:47

لاصل المعنى وتكل علم ذلك الى عالمه فنقول هذا هو المعنى والله في النهاية نقول والله اعلم هو الذي اراده الطحاوي. ان قصد الطحاوي المعنى الباطل وهو تفويض اصل الرؤية فهذا لا نوافقه عليه. حتى ولو كان طحاوي - 00:40:02

لكن ان لماذا ادفع عن الطحاوي؟ لانه اشعر انه هناك في شيء من التناقض في الكلام. اذا كنت تقول والرؤية حق لاهل الجنة بغير احاطة ولا كيفية فهي انت يعني تثبت رؤية حقيقة بغير احاطة - 00:40:20

ثم تأتي بعد ذلك وتقول وتفاصيلها على ما اراده الله. اذا لا يمكن ان يكون مفوضا لاصل معنى الرؤية واضح انه يتكلم عن تفويض جزئياتها وتفاصيلها الخارجية ونحن نتفق معه على تفويض جزئياتها وتفاصيلها الخارجية. واما اصل المعنى فلا - 00:40:35

وتفويضه وهذا مسلك اهل البدع اه ونكم الاشكالية ستبقى مستمرة. ايش قال بعد ذلك وكل ما جاء في ذلك من الحديث الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو كما قال - 00:40:51

ومعناه على ما اراد برضه هذه عبارات بحسبها المفوضة ومعناه على ما اراد. لا ندخل في ذلك متأولين بارائنا ولا متوهمين باهواننا فانه ما سلم في دينه الا من سلم لله عز وجل ولرسوله صلى الله عليه وسلم ورد علم ما اشتبه عليه الى عالمه - [00:41:07](#) ولا تثبت قدم الاسلام الا على ظهر التسليم والاستسلام هذه العبارات ايضا فيها رائحة التفويض. اليس كذلك تنشرون انه فيها اقوال مشابهة للاقوال التي يعتمدها المفوضة. فيقول لك ومعناه على ما اراد لا ندخل في ذلك - [00:41:34](#) كمتأولين بارائنا فانه ما سلم في دينه الا من سلم لله ولرسوله. ورد علم ما اشتبه عليه الى عالمه هذه العبارات بشكل عام باختصار عبارات يستعملها المفوضة بكثرة لكن ايضا مثل هذه العبارات مثلها وارد عن السلف - [00:41:55](#)

الذين يثبتون اصول معاني الصفات ونقول استشكلت هذه الفقرة ايضا من كلام الامام الطحاوي وعدها كثير من شراح الطحاوية عدوها من الالفاظ المجملة في عقيدته. احنا قلنا الالفاظ المجملة عند الطحاوي كثيرة يعني رح تمر معنا وتملوا منها - [00:42:14](#) استعمل الاجمال كثيرا في عقيدتي اذ يحتمل حملها على طريقة المفوضة باليهان بالالفاظ وترك المعاني الى الله يحتمل ذلك وهذا مخالف لطريقة السلف بالتأكيد لأن السلف يثبتون المعاني لالفاظ ولا يقولون هذه الالفاظ نصوص الصفات والله نؤمن بها كالفاظ - [00:42:31](#)

لكن لا نعرف معانيها هذه ليست طريقة السلف ان يقولوا كما قال ما لك بن انس الاستواء معلوم معناه معلوم لكن الكيف هو غير معقول يعني حقائقها في الخارج هي التي لا نعرف كيف ستكون - [00:42:53](#)

طيب ويحتمل انه قصد بها اي الطحاوي ما يقصد السلف عادة بمثل هذه العبارات. هون بدي اياكم تركزوا انه السنة يستخدموا مثل هذه العبارات ترى اللي يستخدمها الطحاوي الان وهذه العبارات التي وردت بعض السلف استعمل بعض العبارات المجملة مثل عبارات الطحاوي هي دائما التي يتكون عليها المفوض اليوم في اثبات ان مذهب السلف - [00:43:09](#)

مدى بالتفويض انا بهمني جدا ان تفهم هذه العبارات عندما تورد عليك كيف تفهمها بالشكل الصحيح وتفهم انها لا تشكل على اصلك يا ايها السنى في اثبات معاني الصفات كيف تفهم عبارات السلف لما يقولوا ونكرروا علم ما اشتبه علينا الى عالمه كيف نفهم هذه العبارة؟ ومعنى هذه النصوص على ما اراده الرسول - [00:43:31](#)

صلى الله عليه وسلم او نصوص الصفات لا نفسرها او كما قال احمد في بعض نصوصه لا كيف ولا معنى عبارات قد يفهم منها قد يفهم منها ان مذهب السلف التفويض. طيب - [00:43:55](#)

فنقول يحتمل انه قصد بهذه العبارات ما يقصد السلف عادة بمثل هذه العبارات. من ان نصوص الصفات نؤمن بها ونسلم ان لها معانى ارادها رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:44:09](#)

وهذه المعانى معلومة لدينا لكننا لا ندخل في هذه النصوص لتأولها بالتأويلات الباطلة. لانه ايش قال؟ لا ندخل في ذلك متأولين بارائنا بشكل الطحاوي ولا متوهمين باهواننا. فهذا المعنى الذي يريد السلف في مثل هذه العبارات - [00:44:22](#)

ماذا يريدون ان يقولوا ان نصوص الصفات نؤمن بها ونسلم لمعانيها التي ارادها الرسول صلى الله عليه وسلم وهذه المعانى اصولها معلومة لدينا ولا ندخل في هذه النصوص لتأولها بالتأويلات الباطلة - [00:44:44](#)

ولا نجعلها محط ارائنا ورغباتنا واهواننا. كل واحد يفسر النص على كيفه بل لها معانيها التي ارادها المتكلم منها المتكلم بهذه النصوص له معانى اراد ان يوصلها لنا ونوقننا اننا نثبت هذه المعانى - [00:45:01](#)

ونترك التعرض لها بالتحريف وما تتوهمه الاهواء فانه لا يثبت دين الاسلام اه يعني انا بفسر كلام الطحاوي الان فانه لا يثبت دين الاسلام متى اعتقاد الشخص ان يعارض النصوص بهواه - [00:45:19](#)

ويحرفها برأيه ويصرفها عن ظاهرها طبعا لمذهبه وطريقته ولعل هذا الفهم هو الذي اراده الطحاوي رحمة الله تعالى عليه وهو الذي يتناسب مع سياق الكلام وما سيأتي من كلام الامام الطحاوي في نصوص الصفات - [00:45:35](#)

الامام الطحاوي الم يثبت الكلام لله حقيقة ولم يفوض معنا انمر معنا في الكلام الالهي ايش قالوا التحالف الكلام الالهي؟ ونؤمن ان القرآن كلام الله لا بما ايش عبارته بالضبط عندك في العقيدة - [00:45:52](#)

انه كلام الله بلا كيفي منه بدأ بلا كيفية قولا اذا هو ما فوض الكلام اثبت كلاما حقيقيا لله كلاما حقيقيا لله قولي. هل فوض الكلام؟ لا فيأتي معنا ايضا كلام الطحاوي يثبت صفة العلو لله سبحانه وتعالى - [00:46:07](#)

احاط بكل شيء وفوقه سيقول ويثبت الرؤية في هذه النصوص واصلا هذا داء في سياق كلامه عن الرؤيا والرؤية حق لاهل الجنة بغير احاطة ولا كيفية وسيأتي معنا قول الطحاوي والله يغضب ويرضى - [00:46:29](#)

لا كاحد من الورى. شو بتعهم من هذا؟ انه يثبت الغضب والرضا لله حقيقة الامام الطحاوي في العديد من النصوص اثبت الصفات اثبتت صفات حقيقية لله. فلا يمكن ان يكون مفوضا - [00:46:45](#)

لا يمكن مع اثبات صفة الكلام وصفة العلو وصفة الرؤية وصفة الغضب والرضا لا يمكن بعد ذلك ان يكون يقصد بهذه الكلمات التي اتى بها المجمل هنا انه يريد اننا نفوض اصول المعاني - [00:46:57](#)

لا لا يقصد بهذا والله تعالى اعلم تفويض اصول المعاني. وانما يقصد الكيفيات والحقائق في الخارج فهذه نعم امور نفوضها الى الله سبحانه وتعالى. فهو اثبت صفة الكلام حقيقة على طريقة السلف. واثبت الرؤيا لله واثبت علو الله - [00:47:14](#)

كما سيأتي واثبت صفة الغضب والرضا كما سيأتي. ولم يستشكل كل هذه الصفات فاستعماله لهذا النوع من العبارات انما هو رد على الفرق التي جعلت النصوص محطة تلابع بالاراء والاهواء - [00:47:32](#)

واقترحت لها التأويلات الباطلة والافهام الفاسدة من الجهمية والباطنية والمعتزلة. وتبعهم على ذلك الاشعرية والماتوريدية. فهو يرد على كل انسان يتلابع بالنصوص ويحاول ان يحرفها عن معانيها الظاهرة. فهو يقول لك هذه النصوص - [00:47:48](#)

نؤمن بها نفهم اصول معانيها وما بعد ذلك نكله الى الله سبحانه وتعالى لا نلعب بها باهواننا ولا نفسرها ملذاتنا وما تريده اهواننا وارائنا نعم. لا كل هذه الاهواء والاراء - [00:48:06](#)

والترخصات نبعدها وننفيها عن نصوص الكتاب والسنة. نؤمن بالمعاني الاصلية والحقائق التي في الخارج ندعها الى الله سبحانه وتعالى. هذا هو الفهم الحقيقي والاسلم لكلام الامام الطحاوي رحمة الله تعالى عليه في هذه الفقرة - [00:48:24](#)

ثم ماذا قال الطحاوي؟ قال فمن رام علما ما حضر عنه علمه ولم يقنع بالتسليم فهمه حجبه مرارا عن خالص التوحيد وصافي المعرفة وصحيح الایمان. احنا ايش قال؟ هذا كلام ترى مهم جدا - [00:48:42](#)

يقول فمن رام علما ما حظر عنه علما نحن كيفية الصفات محظورة علينا.ليس كذلك كيفية الصفات وحقائقها في الخارج شيء ان حجب عنا علمه ومن رام علم ما حظر عنه علمه - [00:49:03](#)

ولم يقنع بالتسليم فهمه حجبه مرارا اي مقصده في الدخول في تأويل هذه النصوص حجبه مرارا عن خالص التوحيد وصافي المعرفة وصحيح الایمان يتذبذب بين الكفر والایمان والتصديق والتكذيب والاقرار والانكار - [00:49:18](#)

موسوسا تائها شاكا لا مؤمنا مصدقا ولا جاحدا مكذبا وهذا الحال الذي وصفه الطحاوي حال اكثر الفرق الكلامية ومن انتسب اليها في الحقيقة تتذبذب بين الكفر والایمان والتصديق والتكذيب موسوسا تائها شاكا لا مؤمنا مصدقا - [00:49:41](#)

لا هو قادر يصدق بها ويقنع بها وله ايضا يستطيع ان يجحده ويكتذب بها لانه يدرك انه يكفر بذلك فهذا للاسف هذى الفرق الكلامية التي عبّثت بنصوص الكتاب والسنة وتأولتها وحرفتها ونقلتها الى معاني لا يمكن ويستحيل ان يكون الله سبحانه وتعالى قصدتها بها - [00:50:04](#)

فكل من تلابع بنصوص الصفات فهذا يقول استوى على العرش معنى استولى وهذا يتلابع نصوص العلو على معاني محرفة باطلة وهذا اول نصوص الرحمة والغضب والرضا على معاني باطلة وكلهم يلعب بهذه النصوص. وهذا يحرف كلام النبي صلى الله عليه وسلم ويتأوله - [00:50:25](#)

على هوى كل هؤلاء عندما تأتي الى الحقيقة تجدهم موسوسين تائهين شاكين حائرين لم يثبت لهم اسلام حقيقي على هذه النصوص ولا استسلام لها وابن ابي العز عندكم في الشرح في الحقيقة اتى باستقراءات لكثير من رؤوس اهل الكلام. الذين تذبذبوا واحتاروا عندما تعاملوا مع - [00:50:45](#)

نصوص الكتاب والسنّة بمنهجية التأویل الفاسد والتلّاعب الباطل. وطبعاً بعد أن انهى كلام الطحاوي بهذه المحاضرة والتي تلّيها سنفرض كلاماً طويلاً عن مسألة التأویل مفهوم التأویل وحقيقة وانواع التأویل الباطل. وما الذي جناه هذا التأویل على حصول الاسلام عبر القرون؟ سنتكلّم بهذه المنهجية - [00:51:09](#)

انه مسألة التأویل مفصل خطير في مسائل الاعتقاد يجب ان يقف عليه الطالب ويفهم ما سبب دخول الفساد على كثيّر من المتكلّمين من جهة التأویل لكنني الان ساقرًا كلام الامام ابن ابي العز الحنفي وهو يعلق على هذا النص ومن رام علماً وحضر عنه علمه ولم يقنع بالتسليم فهم وحجّبه مراراً عن خالص التوحيد - [00:51:32](#)

وصرف المعرفة وصحيح الایمان فيتذبذب بين الكفر والایمان والتصديق والتکذیب والاقرار والانکار موسوساً تائهاً شاكاً لا مؤمناً مصدقاً ولا جاحداً وكذباً. ايش يقول ابن ابي العز الحنفي وهو يبيّن حال الاشیا خ طبعاً كلامه بعد قوله - [00:51:52](#) آلا مؤمناً مصدقاً ولا جاحداً مكذباً. من هنا سابداً اقرأ كلام الابن ابي العز الحنفي لانه استقراءً جيد لحال رؤوس المتكلّمين. يقول وهذه الحالة التي وصفها الشيخ الطحاوي رحمة الله تعالى - [00:52:09](#)

حال كل من عدل عن الكتاب والسنّة الى علم الكلام المذموم الى علم الكلام المذموم او اراد ان يجمع بينه وبين الكتاب والسنّة او اراد ان يجمع بين علم الكلام - [00:52:22](#)

وبين الكتاب والسنّة وعند التعارض يتأوّل النص ويرده الى الرأي والاراء المختلفة فيؤول امره الى الحيرة والضلال والشك والان سبباً نسراً. قال كما قال ابن رشد الحفيـد وهو من اعلم الناس بمذاهب الفلاسفة وبمقالاتهم - [00:52:35](#) يقول في كتابه تهافت التهافت ومن الذي قال في الالهيات شيئاً يعتقد به هكذا يقول ابنه رشد يقول لك بعد ما استقرأ ويقول لك في اعطيـني مـين اللي قال في عـلوم الـالـهـيات شـيء يـعتقد به وـنبـني عـلـيـه دـيـنـا - [00:52:57](#)

كله بـحرـف وـكـله بـلـعـب وـكـل وـاحـد يـتـكـلـم بـهـوـاه وـكـذـلـك الـامـدـي اـفـضـل اـهـل زـمـانـه وـاقـف فيـ المسـائـل الـكـبـار حـائـر. اـقـرـأـوا كـتـبـ الـامـدـة اـبـكـارـ الـافـكـار وـغـایـة الـمـرـام وـغـیرـهـا منـ كـتـبـ الـاعـمـدة دائمـاً الـامـدـة - [00:53:12](#)

يفند الشبهات ثم ايش يقول؟ ويقول وهذه المسألة لعلمكم تجدون حلها عند غيري. وامشي يورد ادلة ويبورد معارضة الادلة ويحاول ان يحل المعارضات. ويحاول ان يأتي بالادلة ثم بعد ذلك مع كثرة الاعترافات والمعارضات التي تأتي على - [00:53:26](#) ادله يقف حائراً ويقول وهذا اشكال لعلك تجد حلـه عندـ منـ عندـ غيرـي اـكـثـرـ المسـائـل الـكـبـارـ الـامـرـيـة وـاقـفـ فيـها وـحـائـرـ فيـها وـلـاـ يـعـنيـ بعضـ انـ لهـ مـصـنـفـاتـ عـظـيـمـةـ فيـ عـلـمـ الـكـلـامـ. لكنـهـ لمـ يـصـلـ فيـ كـثـيرـ منـهاـ الىـ رـأـيـ يـقـنـعـ بـهـ. وـكـذـلـكـ الغـازـالـيـ رـحـمـهـ اللهـ اـنـتـهـيـ اـخـرـ - [00:53:45](#)

وعرفنا كتاب منقد من الضلال انتهى اخر امره الى الوقف والحقيقة في المسائل الكلامية ثم اعرض عن تلك الطرق واقبل على احاديث النبي صلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـقـيـلـ اـنـهـ مـاتـ وـالـبـخـارـيـ عـلـىـ صـدـرـهـ. قـيـلـ - [00:54:09](#)

وـكـذـلـكـ الرـازـيـ قالـ فيـ كـتـبـكـ قالـ فيـ كـتـبـهـ الـذـيـ صـنـفـهـ فيـ اـقـسـامـ الـلـذـاتـ الـشـعـرـ المشـهـورـ لـهـ نـهـاـيـةـ اـقـدـامـ الـعـقـولـ عـقـالـهـ وـغـایـةـ سـعـيـ العـالـمـينـ ضـلـالـ وـارـواـحـنـاـ فيـ وـحـشـةـ منـ جـسـوـنـاـ وـحـاـصـلـ دـنـيـاـ اـذـيـ وـوـبـالـ وـلـمـ نـسـتـفـدـ منـ بـحـثـنـاـ طـوـلـ عـمـرـنـاـ - [00:54:25](#) سـوـيـ انـ جـمـعـنـاـ فـيـهـ قـيـلـ وـقـالـوـاـ يـقـولـ الرـازـيـ بـعـدـ ذـكـرـ هـذـاـ كـلـامـ الرـازـيـ لـقـدـ تـأـمـلـتـ الـطـرـقـ الـكـلـامـيـةـ وـالـمـنـاهـجـ الـفـلـسـفـيـةـ فـمـاـ رـأـيـهـ تـشـفـيـ غـلـيـلاـ اوـ فـمـاـ رـأـيـتـهـ تـشـفـيـ عـلـيـلاـ وـلـاـ تـرـوـيـ غـلـيـلاـ - [00:54:42](#)

وـرأـيـتـ اـقـرـبـ الـطـرـقـ طـرـيـقـ الـقـرـآنـ اـقـرـأـ فيـ الـاـثـبـاتـ اوـ اـقـرـأـ فيـ الـرـحـمـنـ عـلـىـ عـرـشـ اـسـتـوـيـ اـلـيـهـ يـصـعـدـ الـكـلـمـ الـطـيـبـ وـاقـرـأـ فيـ النـفـيـ لـيـسـ كـمـثـلـهـ شـيـءـ وـلـاـ يـحـيـطـونـ بـشـيـءـ مـنـ عـلـمـهـ - [00:54:59](#)

اوـ لـاـ يـحـيـطـونـ بـهـ عـلـماـ ثـمـ قـالـ الرـازـيـ وـخـتـمـ وـمـنـ جـرـبـ مـثـلـ تـجـربـتـيـ عـرـفـ مـثـلـ مـعـرـفـتـيـ كـلـهـمـ تـكـلـمـوـاـ عـنـ هـذـهـ الـحـيـرـةـ التـيـ وـصـلـوـاـ إـلـيـهـ كـذـلـكـ الشـهـرـسـتـانـيـ صـاحـبـ نـهـاـيـةـ الـاـقـدـامـ وـالـمـلـلـ وـالـنـحـلـ - [00:55:15](#)

يـخـبـرـ اـنـهـ لـمـ يـجـدـ عـنـ الـفـلـاسـفـةـ وـلـاـ عـنـ الـمـتـكـلـمـينـ الـاـحـيـرـةـ وـالـنـدـمـ حـيـثـ قـالـ لـعـمـرـيـ لـقـدـ طـفـتـ الـمـعـاـهـدـ كـلـهـاـ وـسـيـرـتـ طـرـفـيـ بـيـنـ تـلـكـ الـمـعـالـمـ الـمـاـرـىـ الـاـ وـاـضـعـاـ كـفـ حـائـرـ عـلـىـ ذـقـنـ اوـ قـارـعـاـ سـنـ نـادـمـ - [00:55:30](#)

او وجد انسانا مطمئنا لعقيدته مع رب العالمين وكذلك ابو المعالى الجويني يقول لما اصحابنا في نهاية عمره يقول يا اصحابنا لا تشتغلوا بالكلام فلو عرفت ان الكلام يبلغ بي الى ما بلغ لما اشتغلت به. يندم - [00:55:47](#)

وقال عند موته لقد خضت البحر الخضم اي بحر الفلسفة وعلم الكلام وهذه الامور وخليت اهل الاسلام وعلومهم ودخلت في الذي نهونى عنه. والان ان لم يتداركني ربي برحمته الويل لابن الجويني - [00:56:05](#)

وها انا اذا اموت على عقيدة امي او او قال على عقيدة عجائز نيسابور اني اريد ان اموت على فطرة الاسلام ولا بد كل الكتب اللي الفها صاحب النظامية وصاحب الارشاد هذا هو الجويني. عملاق من عمالقة الكلام. انظر ماذا يريد ان يختتم حياته بعد الشك والحيرة - [00:56:23](#)

عدم منهجية التسليم للنص وتعظيم النص وتقدير العقول والاراء ومن اذكياء الدنيا بلا نقاش الجويني صاحب نهاية المطلب في الفقه الشافعي من اذكياء الدنيا لكن مو مشكلته كنت كمقال ابن عقيل شو قلنا ابن عقيل في بداية الدورة؟ هؤلاء اذكياء الدنيا قال لك معقول انا مثل عوام المسلمين اعتقاد لا - [00:56:45](#)

انا بدبي ادخل في الفلسفة وعلم الكلام وافلسف معرفة رب العالمين واضح فيها قواعد فلسفية فجاء في اخر عمره لي بعض او لي بعض اصحاب الندم ولويقول ليتني اموت على عقائد عجائز نيسابور - [00:57:07](#)

وذلك شمس الدين الخصر شاهي وهو من اجل تلامذة الفخر الرازي يقول لبعض الفضلاء هذا شمس الدين يقول لبعض الفضلاء وقد دخل عليه يقول شمس الدين له ما تعتقد ايش عقیدتك؟ - [00:57:22](#)

فيقول له هذا الداكل والله بعتقد ما يعتقد المسلمين يعني على ما عليه الناس فقال له وانت منشرح الصدر لذلك مستيقن به؟ يعني انت بتعتقد هذا وانت مبسوط ومرتاح وهادئ - [00:57:38](#)

فقال نعم فقال له شمس الدين اشكر الله على هذه النعمة يعني احمدوا الله على هاي النعمة اللي انت فيها لكتني والله ما ادري ما اعتقد. انا والله ما انا داري ايش اعتقد - [00:57:50](#)

والله ما ادري ما اعتقد والله ما ادري ما اعتقد وبكى حتى اخبر لحيته حتى ابتلت لحيته من البكاء وهذا من كبار تلاميذ الفخر الرازي اه الخونجي يقول عند موته ايضا - [00:58:05](#)

ما عرفت مما حصلته شيئا يعني كل اللي جمعته في حياتي ما حصلت شيئا سوى ان الممکن مفتقر الى المرجح ثم قال والافتقار وصف سلبي اموت وما عرفت شيئا اموت وما عرفت شيئا - [00:58:23](#)

اخري يقول اضطجع على فراشي واضح الملحفة على وجهي واقابل بين حجج هؤلاء وحجج هؤلاء حتى يطلع الفجر ولم يترجح عندي منها شيء هذه احبابي مأساة هذه مأساة ان تبقى طوال عمرك - [00:58:39](#)

متذبذبا بين الفرق يوم مع الاشاعرة يوم ما اهل الحديث يوم يأتي فلان من الاستاذ جامعي يضحك عليك يقودك الى رأي الماتيريدية يوم يأتي يأتي بافكار حداثية وتبقى متذبذبا بين القوم. شف النقاء والصفاء - [00:58:59](#)

في حياة الصحابة رضوان الله تعالى عليهم شوف كيف علم النبي صلى الله عليه وسلم الصحابة العقيدة بكل هدوء واتزان ووضوح ما اوضعهم في حيرة ما جعلهم في اضطراب اعطائهم الاحاديث الواضحة التي تخبرهم عن الله سبحانه وتعالى وما يحتاجونه - [00:59:14](#)

ومضي الصحابة للعمل وفتحوا بلدان الاسلام والمسلمين وبلغ الاسلام الى اقصى الهند والى شمال آسيا القارة آسيا الكورة الارضية ووصل الاسلام الى الاندلس ووقف على ابواب باريس بالصحابة الكرام رضوان الله تعالى عليهم الذين تعرفوا العقيدة بوضوح - [00:59:32](#)

وبسهولة اخواني العقيدة الاسلامية سهلة سهلة جدا لكن الاسلاميون المتكلمون هم من عقدها يعني البعض يقرأ كتب بعض كتب اهل الكلام والله كانك تقرأ كتب فيزياء وكيمياء لا تكتف هل يعقل انه هذا دين رب العالمين - [00:59:51](#)

الذى نزل على اهل الارض كلها مسائل صعبة معقدة لا تكاد تعرف اولها من اخرها والمنكر والحادث والافتقار والعلة والقدم والاکوان الاربعة والجوهر وتشعر كانك في دوامة طويلة عريضة لم يتحدث بها النبي صلى الله عليه وسلم - [01:00:09](#)

ولم يتحدث بها الصحابة ولم يتحدث بها التابعون. ولا ائمة الحديث ولا علماء السلف. طب لماذا نحن ندخل انفسنا الى كل هذه

المتاهة ونضيع دين رب العالمين بين هذه الكتب ليأتي في اخر زمانه اساطير العلم الكلام - 01:00:27

الجويني والرازي والغزالى والامدي وكلهم ليقولوا حائرین بعد كل ما بنوه في هذه الامة من تشوہات فکریة هذه حقيقة مؤسفة عليك

يا طالب العلم ان تسأل الله سبحانه وتعالى السلامة منها. والا يحلفك عن جادة اهل الحديث - 01:00:43

في وضوح العقيدة وصفاءها ونقائصها لان لا تقع في الذبنة والحقيقة والشك الذي قال عنه الطحاوى رحمة الله تعالى عليه طيب بسم

الله ثم يقول الطحاوى سنكمي كلام الطحاوى قل الطحاوى ولا يصح - 01:01:00

الايمان بالرؤيا لاهل دار السلام لمن اعتبرها منهم بواهم او تأولها بفهم هكذا يقول ولا يصح الايمان بالرؤيا لاهل دار السلام. ما زالت كل

هذا كلام عمسالة الرؤيا لان هو مسألة الرؤيا هي نموذج من نماذج المسائل التي تعرضت للتشويه والتحريف والتأويل - 01:01:20

على ايدي الفرق الكلامية فكان الطحاوى جاءته يعني عبرة. اراد ان يبكي على حال الامة الاسلامية واعطاك هذا الكلام كله في ثنایا

حديثه عن مسألة الرؤيا ومسألة الرؤيا نموذج من نماذج المسائل العقدية الكبرى التي تعرضت للتشويه وللتلاعب ولتحريف النصوص

على ايدي فرق الكلامية - 01:01:44

فعاد ليتكلم عن الرؤيا فقال ولا يصح الايمان من رؤيا لاهل دار السلام اي لاهل الجنة. لا يصح ان تكون مؤمنا بها لمن اعتبرها منهم

بواهم او تأولها بفهم ايش يعني هذا الكلام؟ يريد ان يقول - 01:02:04

لا يكون مؤمنا برؤيا اهل الجنة لربهم من خاص في هذه الرؤيا بواهمه فدخل في تكييفها وتشبيهها اي انسان يخوض في هذه الرؤيا

ويبدأ يتكلم عن تكييفها وتشبيهها فهذا انسان مذموم - 01:02:19

لا يكون ايمانه هو الايمان الصحيح او حرفها عن ظاهر النصوص وتأولها بعقله وبهواه بعيدا عما ورد في نصوص الكتاب والسنة. لذلك

قال او تأولها بفهم يعني قال يفسرها بشكل اخر ليس هو الذي تدل عليه ظواهر النصوص. قال او حرفها عن عن ظاهر النصوص

وتأولها بعقله وهوه بعيدا - 01:02:39

عما ورد في نصوص الكتاب والسنة كما ذكرنا عن الاشاعرة فالاشاعرة تقول لك نحن نؤمن بالرؤيا لله في الدار الاخرة. لكن ماذا فعلتم

بها؟ شوھتموها فانتم لم تجعلوها رؤية حقيقة بل حرفتموها باهوائكم - 01:03:06

فهذا الذي يريد الطحاوى ان يقوله لا يصح الايمان بالرؤيا لمن اعتبرها بواهم او تأولها بفهم. كما هو حال الاشاعرة الذين حرفوا وتأولوا

رؤيا الله بانها مجرد اكتشاف من الانكشافات او قوة يخلقها الله عز وجل في الانسان يدرك بها شيئا من - 01:03:22

ذات الالهية هذا تحريف لان الله عز وجل انما خاطبنا بقوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال انها تنظر الى الله والنظر الذي

يعقله العرب من كلامهم هو نظر العين وكما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم في قوله انكم سترون ربكم - 01:03:40

هم كما ترون القمر. هذا الذي عندنا كل ما اتى به الاشاعرة والماتوريدية وعموم الفرق المتأولة هو تشويه للرؤيا. فان زعموا وان زعموا

هم يؤمنون بالرؤيا لأن الطحاوى يريد ان يرد على هذا المنهج. يعني من يقول انه يؤمن بالرؤيا. لأن المعتزلة عرفت انهم ينفون

الرؤيا وخلص - 01:04:00

لكن يريد ان يقول الطحاوى هناك فرق تزعم انها تؤمن بالرؤيا لكنها تأولها بتأويلات باطلة وتفهمها بتفهيمات وتفهمها بتفهيمات

مشوھة هؤلاء وان زعموا انهم يؤمنون بالرؤيا لكن لا يصح ايمانهم بالرؤيا حقا. لا يصح ايمانهم بالرؤيا حقا. فهذا رد منه - 01:04:19

على من تأول الرؤيا على معنى فاسد باطل وكما رد على المعتزلة في البداية فقال نؤمن بالرؤيا لاهل ونؤمن بالرؤيا لاهل الجنة بغير

احاطة ولا كيفية. هنا جاء ليقول ان الايمان - 01:04:43

رؤيا يجب ان يكون ايمانا صحيحا وليس ايمانا مشوها يقوم على التحريف والتأويل لنصوص الكتاب والسنة ثم قال اذ كان تأويل

الرؤيا شوفوا هاي العبارة شوي برضه عبارة ثقيلة شوي. في بعض العبارات - 01:04:57

شوية منها ثقيلة تحتاج لفهيم قال اذ كان تأويل الرؤيا وتأويل كل معنى يضاف الى الربوبية. عموم المعاني التي تضاف الى ربوبية

الله ليس فقط الرؤيا اذ كان تأويل الرؤيا وتأويل كل معنى يضاف الى الربوبية كيف - 01:05:12

هل ترك التأويل بذك تأويل الرؤيا اترك التأويل. شو يعني هذا الكلام؟ قال تأويل الرؤية يكون بترك التأويل عبارة غريبة تأويل الرؤية يكون بترك التأويل ولزوم التسليم وعليه دين المسلمين - 01:05:30

ايش يعني يا شيخ عمر انه تأويل الرؤية الحقيقي الذي يرضي الله هو ترك التأويل. ايش يعني ما معنى ان اقول تأويل الرؤية بترك التأويل استمرارها على ظاهرة جيد يعني يمكن ان نقول انه كلام التحوش بقول السلف في نصوص الصفات - 01:05:48

قراءتها تفسيرها هذى عبارة مشهورة عن السلف في نصوص الصفات يقولون قراءتها تفسيرها. يعني لا تدخل في تقدع تعطي تفاسير وتأويل لنصوص الصفات قرأها مجرد قراءتها تكون واضحة قراءتها هي تفسيرها من دون الحاجة الى الدخول في تشكيل العبارات - 01:06:15

ولا اتيان بمصطلحات وعبارات قد لا تؤدي فعلا المعنى الذي اراده الله. فالسلف بي اعطيكم عنهم منهجية. السلف منهجيتهم مع نصوص الصفات انهم كانوا يتخوفون من الدخول في تفسيرها ليه ؟ لانهم كانوا يخشون ان يعبروا عن نصوص الصفات بالفاظ - 01:06:37

لا تلقي بذات الله سبحانه وتعالى فهل قولهم قراءتها تفسيرها يقصدون اننا لا نعرف معانيها لا اه بذكم تنتبهوا له اي العبارات لان البعض يحاول ان يدلس من خلالها نقول السلف كان عندهم تخوف - 01:06:58

من تفسير نصوص الصفات وهذا واضح في كلام الامام مالك لما قال الاستواء معلوم وسئل عن الاستواء قاف يقعد يشرح قال يا عمي الاستواء معلوم لا تدخلني في هذه البوقة - 01:07:17

لا تحرجي وتجعلني اتكلم بعبارات لم يتكلم بها من سبق فالسلف كان عندهم تخوف واحتياط وورع من تفسير نصوص الصفات ان يعطوا لكل صفة تعريف لها. ليه ؟ حتى لا يتكلموا في حق الله بالفاظ لا تلقي بجلاله - 01:07:29

فعندما كانوا يقولون نصوص الصفات قراءتها تفسيرها ماذا يعنيون بذلك انه هي واضحة في ذاتها لا تحتاج الى تفسير اكثرا من انك تقرأها. يعني استوى على العرش. هل تحتاج ان تفهم حتى تفهم معناها اكثرا من قراءتها - 01:07:48

خلاص اقرأ النص ومعانيه تتكلم عن ذاته اكثرا من هيك لا تحتاج والدخول في التفسير وتقديم العبارات وما شابه ذلك يخشى ان يقولك لعبارة لا تلقي بذات الله. الان في الحقيقة - 01:08:04

بعض السلف كان احيانا احيانا وبقلة يفسر بعض نصوص الصفات فقط في سياق الرد على المخالف كما ورد في تفسير صفة الاستواء على العرش بأنه علو على العرش هذا تفسير اسمه صح - 01:08:20

لكن الذين دخلوا في هذا التفسير انما هو كان في سياق ايش في جدار ومناقشة مع اناس ينفون معنى الاستواء على العرش. فيكون هذا الامام من ائمة السلف يريد تثبيت هذا المعنى. لا تحرفه وتقول انه استوى استولى. لا الاستواء هو - 01:08:35

المعروف هذا في احوال قليلة يدخلون في تفسيرها. لكن منهجم العام وطريقتهم العامة في التعامل مع نصوص الصفات انك لا تدخل في التفسير يعني لا تبدأ تقدم شروحات عن نصوص الصفات لله خوفا من ان تعبر بمعنى لا يلقي بجلاله - 01:08:52

فهنا يمكن ان افهم كلام الطحاوي ضمن كلام السلف انه تأويل الرؤية بترك التأويل يعني بذلك تفهم الرؤية اقرأ النص ولا تدخل في تفسيرات وخلص النص بوضوح نفسه بنفسه فاهمين ايش يريد ان يقول - 01:09:11

تأويد الرؤية انك تترك التأويل. طبعا التأويل هنا ساحمله على معنى التفسير انه التأويل له ثلاثة معانى سيأتي معنا ان شاء الله لما في في مقدمتنا نتكلم انه له ثلاثة معانى التأويل بمعنى التفسير. التأويل بمعنى حقيقة الشيء في الخارج. التأويل بمعنى صرف - 01:09:30

في اللفظ عن معناه الراجح او الظاهر الى المعنى المرجو هنا انا ساحمل كلمة التأويل على اي معنى من هذه المعاني الثلاث على التفسير. فاقول يقصد الطحاوي والله اعلم يعني في النهاية - 01:09:48

ان نظن الا ظنا احنا بتحاول نتساعد لفهم ما يريد الطحاوي ان يوصله من الافكار يقول الطحاوي اذ كان تأويل الرؤية شو يعني تأويله الرؤيا؟ تفسير الرؤيا اذ كان تفسير الرؤية - 01:10:00

بترك التفسير طبعا البعض بيقول لك هذا تناقض كيف تفسير الرؤيا بترك التفسير؟ اذا حملنا كلمة التأويل على معنى التفسير ليكون هناك تناقض يا شيخ اذ كان تأويل الرؤية يعني تفسير الرؤية بترك تفسيرها فاقول هذا كما كان السلف يقولون نصوص الصفات قراءتها تفسيرها - 01:10:14

يعني تفسير الرؤيا انك تقرأ النص اكثر من هيكل لا تحتاج واترك التفسير يعني ادخل الشرح والعبارات وتشقيق الالفاظ حتى لا تأتي على هذه الصفة وعلى هذه الحقيقة بمعنى او - 01:10:35

بلفظ ليس هو الذي يعبر عن حقيقتها فكانه يريد منك انك سلم سلم سلم في نصوص الصفات اي ش اللهم سلم سلم خالص النص واضح اقرؤه اكثر من هيكل سلم. لا تدخل في كييفيته. ليس لك علاقة بحقيقة في الخارج. لا تبدأ تخوض - 01:10:51

عبارات والفاظ انت لا تدري هل تعبر عن حقيقة المعنى ولا لا؟ اترك من هذا الموضوع فهذا معنى قول الطحاوي اذ كان تأويل الرؤية ترك التأويل ولزوم التسليم اذا نقول اختلاف شرح الطحاوية في المراد بالتأويل الاول والتأويل الثاني الذي اطلقه الامام الطحاوي في هذه العبارة. التأويل الاول قوله اذ كان تأويل - 01:11:11

الرؤية والتأويل الثاني يقول بترك التأويل والاقرب والله اعلم انه قصد بالتأويل الاول والثاني معنى التفسير فيكون معنى عبارته ان تفسير الرؤيا وتفسير كل معنى يضاف الى الربوبية بترك تفسيره - 01:11:32

ولزوم التسليم وهذه العبارة في الحقيقة مشابهة لعبارة السلف في قولهم عن ايات الصفات قراءتها تفسيرها بل ان بعضهم بعض السلف قال عن نصوص الصفات يعني قال نؤمن بها ولا لا نفسرها. هيكل بعضهم قال نؤمن بها وايش - 01:11:48
ولا نفسرها وبعضهم قال نؤمن بها لا كيف ولا معنى. كل هذه العبارات احنا فاهمينها اهل الحديث. ما بتشكل علينا وما بتخوفك انه انت فاهم السياق العام اللي بتتكلم فيه السلف - 01:12:07

حتى لا يأتي مفهوم يشكل عليكم في هذه النصوص فنقول بل ان بعضه نفي التفسير ومقصودهم بذلك ان ايات الصفات يجب الا يخاض فيها بعد اثبات اصل المعنى لاننا نجهل كيفية - 01:12:20

انتهى وحقيقة في الخارج لجهلنا بحقيقة الذات الالهية فكانوا يتورعون عن شرحها بالالفاظ المرادفة لها. خشية ان يقع في عبارتهم شيء لا يليق بذات الله. فمن تعظيمهم لله انتصروا على فهم معانيها الكلية من دون الخوض فيها كما قال مالك ابن انس الستواء معلوم والكيف غير معقول والايمان به واجب - 01:12:33

والسؤال عنه ايش فاهمين شوية نقول لك والسؤال عنه بدعة؟ مجرد طلبك لتفسيرها بدعة شو معنى هاي الصفة الالهية؟ اعتبر الامام مالك مجرد السؤال عن تفسيرها بدعة لانه خلص الامور الواضحة - 01:12:58

جدا والخوض فيما بعد ذلك فتح لباب شر على هذه الامة الطحاوي اذا في هذه العبارة لا يخرج عن سنن السلف الصالح في الحقيقة وعن منهجيتهم في التعامل مع مسائل الصفات في ان الاصل ترك الخوض فيها ولزوم جادة - 01:13:15

التسليم للنصوص من دون تحريف لها عن معانيها. في الحقيقة يعني كلام الطحاوي هنا من اكثر نصوص ردا على الاشعرية بل حتى الماتوريدية والمعتزلة والفرق الكلامية لانه الطحاوي هنا يعيي على كل انسان يتأنى نصوص الصفات - 01:13:31

طحاوي واضح في عبارته في كل هذه الفقرة التي قرأتها واضح انه يعيي على اي منهجية تقوم على تأويل نصوص الصفات. فاذا جاءك شخص اشعب اللي يقول لك الطحاوي من جماعتنا ونقول له يا عم الطحاوي - 01:13:49

سطر فقرات عديدة يذم فيها من يتأنى نصوص الصفات وانت ايه الاشاعرة والماتوريدية اكثر من تأول نصوص الصفات وحرفها بل صنفتم مصنفات في تأويل نصوص الصفات كما فعل ابن فورق وغيره - 01:14:03

الفوا كتاب التأويلات لنصوص الصفات. وكما فعل الرازي في تأسيس التقديس لما بدأ يؤول احاديث النبي صلى الله عليه وسلم والآيات القرآنية التي في نصوص الصفات فاوردوا فيها من التأويلات والتلابعات والتحريفات ما الله سبحانه وتعالى به علیم. الطحاوي يمنعك من كل هذا التلابع ويأمرك ان - 01:14:18

تلزم جادة السلف بالتسليم لنصوص. من دون تحريف لها عن معانيها. ثم يقول الطحاوي ومن لم يتوقف النفي والتشبيه زلة ولم يصب

التنزيه ومن لم يتوقف النفي والتشبيه زل ولم يصب - 01:14:40

التنزيه. ايش يعني هاي العبارة؟ ومن لم يتوقف النفي يعني الذي لا يحترس من نفي نصوص الصفات وتعطيلها وفي نفس الوقت لا يحترس من تشبيهها بصفات المخلوقين زل عن جادة اهل السنة والجماعة - 01:15:00

فيقول لك بذك تحترس من النفي فما بصير تنفي نصوص الصفات لانك والله يعني عندك مشاكل معها وما بزل في نفس الوقت اذا اثبتها تشبيها بصفات المخلوقين. فبذك تكون في المنتصف - 01:15:19

على الجادة الوسط ليس نفيا لنصوص الصفات وتعطيلها وليس في نفس الوقت ايش تشبيها لها بصفات المخلوقين. لذلك قال ومن لم يتوقف النفي اي نفي نصوص الصفات وتعطيلها ولم يتوقف التشبيه وهي تشبيه صفات الا بصفات المخلوقين - 01:15:36

زلة ولم يصب التنزيه من لم يحترز من تعطيل الصفات بنفيها ويحترس في نفس الوقت من تشبيهها بصفات المخلوقين زل عن جادة اهل السنة والاستقامة ولم يصل الى ما وصف ربه به - 01:15:53

اه نفسه فيما يستحقه من التنزيه طيب اذا وقدمنا الطحاوي في هذا المقطع منهج المتأولين لصفات رب العالمين. واعتبر هذا المنهج منحرفا عن جادة اهل السنة والجماعة وعقيدة الائمة الاولى فيحسن بنا ان نقف وقفه - 01:16:09

نجلي بها حقيقة التأويل ومتى يكون مستساغا مقبولا ومتى يكون منحرفا مردودا ولعلني يعني قضيت ساعة وربع اليوم فنجعل هذه الوقفة ان شاء الله في المحاضرة القادمة نشرع في مفهوم التأويل - 01:16:34

وما هو التأويل الصحيح؟ ما هو التأويل الباطل؟ اه ما هي جنائية المتأولين على نصوص الكتاب والسنة اللهم علمنا ما ينفعنا وما نفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين - 01:16:50

صلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم تسلیما كثیرا - 01:17:02